جماعة "التوحيد" تتبنى مسؤولية الهجمات

أبو الغيط يصف هجمات سيناء بالإرهابية.. وإسرائيل تتهم القاعدة

■. جانب من فندق الهلتون بطابا . (رويترز)

■. عواصم/ وكالات/

يسود الغموض منطقة سيناء التي تعرضت لاعتداءات إرهابية ويلف الموقف حالة من تضارب المعلومات عن العملية ومنفذيها وكم عدد حصيلة القتلى في هذه الاعتداءات.

ووصف وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط التفجيرات التي وقعت في سيناء الليلة قبل الماضية بانها عمل ارهابي وفي حين تضاربت الأنباء حول اجمالي عدد القتلى والمصابين اتهمت إسرائيل تنظيم القاعدة بتنفيذ الهجمات ونفت حماس والجهاد أي علاقة لهما بالتفجيرات غير ان جماعة غير معروفة اطلقت على نفسها جماعة التوحيد في بيان ورد على شبكة الانترنت ادعت مسؤوليتها عن تنفيذ العمليات.

وقال ابو الغيط الحديث يدور عن عمل ارهابي وهو بالفعل عمل إرهابي لكننا لانستطيع الآن القول من الذي قام به.

وأشار إلى أن التحقيقات قد بدأت فور وقوع الحادث الذي أودى بحياة ٣١ شخصا بينهم ٢٣ اسرائيلياً و٧ مصريين إضافة إلى إصابة ١٢٠ بجروح كما أعلن قائد وحدة الدفاع المدني الإسرائيلي الجنرال يائير نافيه.

ورداً على سؤال حول مشاركة إسرائيل في التحقيق الجاري قال أبو الغيط ان التحقيق سوف يستغرق بعض الوقت مضيفاً أن الجانب المصري يقوم بمسؤولياته وسوف يحيط ولاشك الاسرائيليين والأطراف الأخرى التي سقط لها ضحايا.

وأعرب عن ثقته في أنه سوف يتم اعلان نتائج التحقيق عندما ينتهي.

وتابع يجب ملاحظة أنه لم يمر حتى الآن على الحادث سوى نحو ١٢ ساعة ويجب عدم تصور أن كل شيء سوف ينتهي خلال ١٢ ساعة.

ورداً على اتهامات وزيرين اسرائيليين لتنظيم القاعدة قال ابو الغيط انه ليس على علم بهذا الموضوع مطلقاً وقد اعلنت حركتا حماس والجهاد أن لاعلاقة لهما بالتفجيرات وأكدتا أن حدود المعركة مع الاسرائيليين هي داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووصف وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز أمس عمليات التفجير التي جرت في سيناء في مصر بأنها حدث إرهابي ضخم.

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن موفاز قوله خلال اجتماع للحكومة الإسرائيلية في تل أبيب أنه حدث إرهابي ضخم .. مضيفاً : إن هوية مرتكبيه لم تعرف بعد إلا أنه من الواضح تماماً بالنسبة إلينا أنهم حاولوا قتل أكبر عدد من الإسرائيليين.

وتابع موفاز : إن الهدف الرئيسي حالياً هو انقاذ أرواح .. وسنركز على إجلاء الجرحى انقاذ الأشخاص الذين لا يزالون تحت الانقاض.

وكان موفاز اتصل بنظيره المصري محمد حسين طنطاوي طالباً منه السماح بدخول فرق إغاثة تابعة للجيش الإسرائيلي مع معداتها إلى طابا حسب ما أفادت وسائل الإعلام.

وكلف موفاز الجنرال يائير نافيه المكلف بالدفاع المدني في قيادة الأركان بتنسيق عمليات الإغاثة.

وحسب الجنرال نافيه تم العثور على ٢٨ جثة ، كما أصيب أكثر من ١٢٠ شخصاً بجروح في العمليات وقال نافيه : إن ٣٨ شخصاً يعتبرون في عداد المفقودين.

وكانت عملية التفجير الأساسية استهدفت فندق هيلتون في طابا على الحدود بين مصر وإسرائيل وانهار القسم الغربي للفندق بطبقاته العشر تحت تأثير الانفجار.

وادعت جماعة غير معروفة من قبل المسؤولية عن الهجوم.

ونشرت الجماعة التي تطلق على نفسها «كتائب التوحيد» بيان في موقع على الانترنت.

ولم يمكن التأكد من صحة الادعاء واذاع راديو اسرائيل تقارير عن ادعاء جماعة أخرى غير معروفة من قبل المسؤولية عن التفجيرات.

وذكرت تلك التقارير أن هذه الجماعة تطلق على نفسها «الجماعة الإسلامية الدولية» أعلنت المسؤولية أيضاً عن التفجيرات وهددت بشن هجمات أخرى.

ولم يتسن التحقق من صحة الادعاء، لكن زئيف بويم نائب وزير الدفاع الاسرائيلي قال للصحفيين إن الهجمات تبدو من عمل جماعات ارهابية دولية مثل القاعدة».

من جهتها أوصت الولايات المتحدة رعاياها أمس بتجنب منطقة سيناء في مصر.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية سوزان بيتمان بالرغم من عدم وجود أي مؤشر على أن المواطنين الامريكيين هدف لاعتداءات إلا أنه على الرعايا الامريكيين أن يتجنبوا السفر إلى مناطق وسط وشمال ساحل سيناء الشرقي وعلى الأخص مدينتي طابا ونويبع ومحيطيهما.

وأضافت بيتمان أنها لم تبلغ بسقوط ضحايا امريكيين في الاعتداءات.

العرب والعالم

علي العماري

■. صارت مسألة التكامل والشراكة والتحالف والتوحد بين الدول أهم سمات العصر في ظل التحولات الدولية الكبرى في الوقت الراهن وأحد أبرز العوامل المؤثرة في قاموس البقاء للأقوياء ولا مكان للضعفاء وجعل القوى العظمى تتحكم بمصائر عالم اليوم الذي أخذ يتشكل على هيئة خارطة جديدة يجري الإعداد لها داخل أروقة كبريات العواصم الغربية والوطن العربي ليست استثناء بل في مقدمة اهتمام هذه العواصم على الإطلاق.

ومن المؤسف حقا أن الكثير من الدول قد نبهت إلى هذه المسألة وخطورة المأزق الذي يعصف خاصة بالدول الفقيرة في العالم الثالث المهددة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا جراء العولمة التي استباحت الحدود وغزت الأمم والشعوب بقوة كبيرة مفسحة المجال أمام الاحتكار الأجنبي للهيمنة والاستحواذ على خيرات ومقدرات البلدان الضعيفة المغلوبة على أمرها.

ولعل مبادرة الشرق الأوسط الكبير تبرز الأهمية الجيوسياسية الكبيرة للوطن العربي في خارطة العالم الجديد لحيوية هذه المنطقة وموقعها المتميز وثرواتها الهائلة، لكن هذه المبادرة تبدو في تصور البعض وكأن الهدف منها تسويق إسرائيل ودمجها مع الدول العربية ليس إلا، خاصة وأن واشنطن قد أعدت لها بدون الأخذ بعين الاعتبار الرؤية العربية حيالها ولم تلق القبول المطلوب لدى الشارع العربي والأوساط السياسية عموما لعدم ملامستها واقع المنطقة وما يجري من تصعيد إسرائيلي على أرض فلسطين وتعطيل حكومة رئيس الوزراء الإرهابي ارييل شارون قد أدى إلى تدمير شامل لعملية السلام وبضوء أخضر أمريكي طالما نصبت الولايات المتحدة نفسها محاميا للمرافعة عن إسرائيل باستخدامها حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن الدولي ٧٩ مرة ومنها سبع مرات خلال الأربع السنوات الماضية من عمر الانتفاضة المباركة لمنع أي إدانة دولية للكيان المحتل.

وفي مقابل ذلك العجز العربي الرسمي في تغيير الموقف الأمريكي المؤيد لإسرائيل على طول الخط وعدم قدرة الدول العربية على المبادرة لاستعادة دور الأمة الفاعل والمؤثر على صعيد المسرح السياسي الدولي وفرض إرادتها لإعادة رسم خارطة المنطقة بالطريقة التي ترى أنها مناسبة لإصلاح الأوضاع الداخلية وتحديد طبيعة ومستوى العلاقات مع الخارج.

وعلى العكس من ذلك نجد دولا أخرى مثل البرازيل وأسبانيا وغيرها تلتقط روح المبادرة لطرح فكرة عقد قمة عربية أمريكية لاتينية وإقامة علاقة وشراكة تكاملية بين الدول العربية وأسبانيا وتعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب ولم تحرك عواصم العرب ساكناً لاستغلال الفرص المتاحة لتغيير قواعد اللعبة السياسية في المنطقة لصالح الأمة في محاولتها للخروج من كبوتها والنهوض بأوضاعها.

ويفترض أن ما يحصل في وطننا العربي الكبير من مآس ومحن واحتلال يكون بمثابة الانذار المبكر للخطر المحيق بالأمة وعوامل توحد أبنائها أكثر مما تفرق بينهم وتزيدهم قوة ومتانة للتغلب على ضعفهم..

بمشاركة اليمن

مؤتمر الأسرة العربية يدعو لتوحيد الجهود لمواجهة التحديات الراهنة

■.، الثورة/..

خرج مؤتمر الأسرة العربية الذي انعقد في العاصمة الاردنية عمان بنتائج ايجابية لمواجهة التحديات التي تواجهها الأسرة في البلدان العربية بالتاكيد على أهمية توحيد الجهود لمكافحة الأمية وخفض معدلات البطالة وتحسين أوضاع الفئات الفقيرة والعمل على مواءمة قوانين الأحوال الشخصية وقوانين متطلبات الأسرة.

وشاركت بلادنا في المؤتمر بوفد رأسته الأخت رشيدة النصيري مديرة الادارة العامة للمرأة والطفل بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

وناقش المؤتمر الذي اختتم أعماله الخميس الماضي السياسات والتشريعات التي تساعد في تطوير أوضاع الأسرة العربية وزيادة التعاون والتنسيق بين كافة المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

شاركت في المؤتمر ١٣ دولة عربية بحضور شباب من الفئة العمرية ١٨ - ٢٠ عاما الذين أثروا المؤتمر بارائهم لتعزيز دور الشباب في إنعاش القضايا التي تهم الأمة العربية.

لاتغيير في حصص حجيج البلدان العربية للموسم المقبل

الرياض /سبأ/من عارف الدوش

نفى وكيل وزارة الحج السعودية حاتم قاضي ان تكون هناك أي زيادة في حصص الدول المقررة في عدد الحجاج لدول عربية ٠

وقال في تصريح صحفي نشر أمس في الرياض انه لا يوجد هناك اي نية في هذا الموضوع او التطرق له سواء على مستوى الدول العربية او الدول الاسلامية٠٠ مبينا ان هذه الحصص أقرت من قبل جميع الدول وهي حصص مناسبة ولا يمكن تجاوزها باي حال من الاحوال٠٠ مشددا في الوقت نفسه على التزام الدول بهذه الحصص من منطلق القدرة على تقديم أرقى الخدمات للحجاج.

احتجاجاً على المجازر الاسرائيلية: جمعية فلسطينية في مخيم للاجئين بلبنان ترفض هبة امريكية

■.. طرابلس (لبنان) (رويترز)

رفضت جمعية فلسطينية في مخيم للاجئين الفلسطينيين بشمال لبنان هبة مالية قدمتها السفارة الامريكية في بيروت احتجاجا على "المجازر التي تقوم بها اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية."

ورفضت السفارة الامريكية في بيروت التعليق على النبأ واكتفى الناطق باسم السفارة بالقول "لا تعليق".

وقالت جمعية الكشافة والمرشدات الفلسطينية فرع مخيم البداوي في شمال لبنان انها رفضت الهبة المالية المقدمة اليها من السفارة الامريكية في بيروت وقيمتها ٥٩٥٤ دولارا امريكيا من أجل شراء أجهزة كمبيوتر للجمعية.

وقال مفوض الشمال في الجمعية حسن سالم خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الجمعية في مخيم البداوي انه "تقرر رد المبلغ الى مصدره في السفارة الامريكية وذلك احتجاجا على المجازر التي تقوم بها اسرائيل المدعومة من امريكا لانه لا يمكن قبول اموال من دولة عدوة لشعبنا ولقضيتنا."

واضاف سالم "لقد وصلنا المبلغ قبل عشرة أيام عبر شيك عن طريق مؤسسة الانعاش وبما ان الهجمة الامريكية الشرسة على شعبنا الفلسطيني والشعب العربي العراقي ونتيجة دعم الحكومة الامريكية للعدو الصهيوني من خلال الاسلحة المتطورة والدعم المادي المستمر واستخدام الفيتو كسلاح دولي لدعم حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون في ذبح الاطفال والابرياء وهدم المنازل."

واضاف "ومن موقع مسؤوليتنا كمؤسسة فلسطينية رفضنا الهبة وسوف نعمل نحن في الجمعية والفصائل الفلسطينية على ارسال الشيك الى السفارة الامريكية عبر البريد."

كما صدر عن فصائل المقاومة الفلسطينية في مخيم البداوي بيان حذر الجمعيات والمؤسسات العاملة في مخيمات الشمال من قبول اي مساعدات عينية أو مالية من السفارة الامريكية.

وقال عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في البداوي نبيل السعيد "الفصائل لن تسمح بأن تشتري امريكا ضمائرنا وتدخل الى مخيماتنا عبر هذه المساعدات في الوقت الذي تسهل فيه لاسرائيل دخولها وغزوها لمدننا وقرانا في فلسطين وسوف نمنع بكافة الوسائل هذا التغلغل الامريكي في مجتمعاتنا.

نددت بالغارات الجوية الأمريكية على الفلوجة

هيئة العلماء: الأوضاع في العراق غير مهيأة لاجراء انتخابات

■.، بيروت/بغداد..

أكد رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق حارث مثنى الضاري أمس أن الأوضاع في العراق الذي يشهد تدهوراً أمنياً في العديد من مناطقه غير مهيأة لاجراء انتخابات حدد موعدها في يناير المقبل.

وقال الضاري في تصريحات صحافية من لبنان إن الأوضاع في العراق غير مهيأة لاجراء انتخابات سلمية.

وأضاف: لن تتوفر لها شروط الانتخابات الحرة والنزيهة والعادلة. وسيخرج عنها مجلس شبه معين. وسيخرج من هذا المجلس الحكومة التي يريدها الاحتلال والتي تكون مستعدة لكل ما يطلب منها الاحتلال.

وقال إن عملية تأمين الأمن تأتي من خلال إسكات أصوات المعارضة بالدم والحديد والنار كما جرى في سامراء والفلوجة.

وندد خطباء مساجد في بغداد أمس بالانتقام من مدينة الفلوجة عبر استهدافها بقصف جوي أمريكي فجراً أدى إلى وقوع قتلى وجرحى معبرين عن استيائهم من سياسة الأرض المحروقة والعقاب الجماعي.

وقال الشيخ أحمد حسن طه السامرائي خطيب مسجد أبو حنيفة النعمان تحدث عدد من أعضاء وفد الفلوجة للتفاوض مع الحكومة العراقية إن المفاوضات إيجابية ونتوقع السبت خيراً لكن عملية الانتقام بدأت ويسقط قتلى وجرحى.

وأضاف السامرائي، وهو من هيئة علماء المسلمين متسائلاً: هل بمثل هذه الأساليب تتحقق الديمقراطية والحرية.

وتابع إنهم الأمريكيون يعلمون أن هذا الشعب لا يرضخ للمذلة والباطل وإذا تورطت قلة لا يتجاوز عددها أصابع اليد فلا يتصورا أنها تمثل الشعب العراقي.

كما انتقد السامرائي من جهة أخرى القنوات المأجورة التي تصور أن لا انسجام ولا وئام بين العرب والأكراد... فأمريكا لا يروق لها أن تعطي السيادة للأكراد بعد أن تتفرغ من العرب كما لا يروق لها أن تعطيها للسنة بعد أن تتفرغ من الشيعة وبالعكس.

ومن جهته قال الشيخ أحمد عبدالغفور السامرائي، خطيب مسجد أم القرى وهو من الهيئة ذاتها أيضاً: كل يوم تضرب الفلوجة بحجة الزرقاوي وأهلها يخرجون طفلا عمره سنتين من تحت الأنقاض فهل هذا هو الزرقاوي.

وأضاف: إن أمريكا تعلم ذلك إنما تريد أن تضرب الشعب العراقي. ويستعملون سياسة الأرض المحروقة على الطريقة الشارونية والعقاب الجماعي ليجعلوها عبرة لمن اعتبر.

وقصف الطيران الأمريكي فجر أمس منزلاً في الفلوجة ما أدى إلى مقتل عدة أشخاص وجرح عدد آخر.

إلى ذلك وزع في مسجد بيان باسم تجمع السادة الأشراف السوامرة يندد بالمأساة التي تعيشها سامراء والتداعيات الخطيرة التي قد لا تعرف نتائجها.

وأضاف: سبق وأن أكدنا خلال لقاءات متكررة مع المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الوزراء إياد علاوي أن بعض الممارسات المرفوضة لاتمثل المقاومة.

وقد استعادت القوات الأمريكية والعراقية السيطرة على مدينة سامراء ١٢٥ كم شمال نهاية الأسبوع الماضي في عملية واسعة النطاق قتل خلالها ١٥٠ شخصاً بينهم ٢٠ من المدنيين. وفقاً للجيش الأمريكي.

القذافي وبرلسكوني يشددان على تجاوز الماضي

ليبيا وايطاليا تفتحان صفحة جديدة من العلاقات

● فتحت ليبيا وايطاليا صفحة جديدة من العلاقات ونافذة للتعاون بين طرابلس والاتحاد الاوروبي بعد أكثر من عقد من العداء والحصار.

وقام رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني والزعيم الليبي العقيد / معمر القذافي مساء الخميس بتدشين انبوب للغاز يربط بين ليبيا وصقلية ويفتح عهداً جديداً من الصداقة والتعاون بين البلدين.

وهذا الانبوب الممتد على طول ٥٤٠ كلم بين القارة الافريقية وصقلية والذي افتتحه برلوسكوني والقذافي في مليتة على الساحل المتوسط (٢٢٠ كلم إلى غرب طرابلس) سيزود ايطاليا بـ١٠٪ من احتياجاتها إلى الطاقة ، وهو بحسب الشركة الايطالية (ايني) أطول انبوب للغاز بني في المتوسط على عمق لم يتم بلوغه حتى الآن .

والموعد الذي اختير لتدشينه يعتبر رمزياً لانه في ٧ أكتوبر ١٩٧٠م أي بعد أكثر من سنة بقليل من توليه السلطة قام الزعيم الليبي بابعاد حوالي ٢٠ ألف ايطالي مولودين في ليبيا، ومنذ ذلك الحين يحتفل بهذا الموعد في ليبيا كيوم الثأر من ايطاليا.

وتحت خيمة نصبت خصيصا وسط الورشة في مليتة وأمام السلك الدبلوماسي وأهل الصحافة قام العقيد القذافي ورئيس الحكومة الايطالية بافتتاح مشروع غاز غرب الجماهيرية الذي تتولاه شركة مختلطة مؤلفة من مجموعتي / اجيب / و / ايني / الايطاليتين والشركة الوطنية الليبية للنفط.

وسيسمح هذا المشروع بإنتاج الغاز في القارة وفي البحر بتصدير حوالي ١٠ مليارات متر مكعب من الغاز عبر الانبوب إلى جنوب اوروبا.

وقال برلوسكوني : إن عهدا جديدا من التقارب والتعاون يبدأ اليوم بين شعبينا بفضل هذا المشروع الذي سيسمح لايطاليا بتلبية ١٠٪ من احتياجاتها إلى الطاقة.

واضاف : انه مشروع يجسد الصداقة بين شعبينا .. من الآن فصاعداً ستربط الصداقة بين شعبينا إلى الأبد ، مذكرا بتاريخ النزاع الطويل بين ليبيا وايطاليا التي استعمرت البلاد من ١٩١١ إلى الحرب العالمية الثانية.

واستطرد : اعتقد أنه آن الأوان لكي يكون السابع من أكتوبر عيداً جديداً وبداية للتعاون مع شعبنا.

وقال الزعيم الليبي من جهته : إن هذا اليوم شهد غزو ايطاليا لليبيا وطرد ايطاليا من ليبيا، نسمي هذا اليوم بيوم الثأر، انه يوم اسود في تاريخ الشعبين وقررنا هذا اليوم أن نعمل لربط ليبيا وايطاليا بالطاقة المحركة للحياة ، إنه عمل عظيم.

ووصف القذافي برلوسكوني بالصديق وقال إن ليبيا تمد يدها للسلام والبلدان اصدقاء يتبادلان المنفعة المشتركة وليس العداوة.

واستجابة لمطلب ايطاليا أعلن القذافي ايضاً أن ليبيا تسمح للايطاليين الذين أبعدوا في ١٩٧٠ بالعودة إلى البلاد للزيارة، وقال إن الراغبين منهم بالعمل في ليبيا يمكنهم القيام بذلك.

وشدد رئيس ايني / فؤاد الكريكشي على أن أنبوب الغاز الذي دشن الخميس تطلب ٦,٦ مليار دولار في غضون عشرين سنة.

وبحسب ايني فان انبوب الغاز يمر في غرب مالطا على عمق ١١٢٧ مترا مما يجعل منه أعمق انبوب مبني تحت البحر.

إلى ذلك شكر القذافي الذي شرع في سياسة انفتاح مؤخراً ايطاليا لانها دفعت الاتحاد الاوروبي إلى وضع حد لحظر الاسلحة المفروض على ليبيا منذ ١٩٨٦م.

وهذا القرار ما زال يتوجب المصادقة عليه في لوكسمبورغ في ١١ أو ١٢ أكتوبر لكن القذافي قد عبر عن ارتياحه لهذا الانتصار.

وبعد رفع الحظر ترغب روما بتسليم طرابلس معدات مختلفة زوارق وسيارات رباعية الدفع وأجهزة مراقبة تسمح لها بمراقبة أفضل لحدودها بغية منع تدفق المهاجرين غير الشرعيين من افريقيا إلى اوروبا.

وقبل حفل التدشين التقى برلوسكوني القذافي مرة واحدة ، ولم تتسرب أي معلومات عن مضمون اللقاء لكن روما أعلنت أن مسالة الهجرة السرية طغت على الاجتماع.